الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

حروف المعاني دراسة وصفيّة تحليليّة
السنة الثالثة متوسط –أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللسانيات العامة

إعداد الطلبة :
امينة بوسبعين
ليليا يديوي
مريم على محاد

إشراف الأستاذة:
عبلة بن محفوظ

السنة الجامعية 2018/2017

بسم اللّٰه الرّحمان

الرّحيم

كلمة شكر

نحمد الله العلي القدير الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل

ونسأله المزيد من فضله إنّه ذو الفضل العظيم

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المحترمة المشرفة علينا

بن محفوظ عبلة لما اتّسمت به من روح العمل مما جعلنا ننجز عملنا هذا وهي بصحبتنا

حيث اليسر والدّقة العلمية المستنيرة بأفكارها وآرائها التي أغنت

بها هذا البحث فلكي الشكر والعرفان

كما نتقدّم بالشكر إلى مديري المؤسسات الذين فتحوا لنا الأبواب والأساتذة الذين لم

يبخلوا علينا ولو بكلمة فلهم منا فائق التقدير والاحترام

وإلى كل من أعاننا وساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

فشكرًا للجميع

إهداء

إلى علم الأعلام هادي الأنام إلى دين الملك العلام

إلى معلم المؤمنين محمد ابن عبدالله الصادق الأمين

أهدي عملي وثمرة جهدي إلى أعز شخصين إلى قلبي اللّذان ربياني

على الصمود وغمراني بدعائهما وسلحاني بنصائحهما

من لهما الحق في أن أهدي لهما أروع الهدايا أمي وأبي

حفظهما الله وجزاهما خيرًا

إلى من كان لي السند القوي في السراء والضراء إخواني وأخواتي

حكيم، كريمة، علي، وأخص بالذكر أختي عديلة التي دعمتني بتوجيهاتها القيّمة

وإلى كل من جمعتني بهم الأخوة والصداقة والمحبة، وإلى ابن خالتي عبد الغني

وتركت خاتمة الإهداء إلى من أضفى على البيت بهجة ورسم على الوجه بسمة وأدخل

إلى القلب فرحة إلى ابن أختي الغالي أكرم حفظه الله

إليكم جميعا أهدي ثمرة نجاحي.

أمينة

إهداء

إلى من حملني صغيرة و أرشدني كبيرة

إلى أعظم إنسان في الوجود أبي

إلى التي يعجز اللّسان عن ذكر فضلها

ويجف البحر عن كتابة جميلها أمي

إلى من تقاسمت معهم حلوى الحياة و مرّها

فاتح، نسيمة، فايزة، صادق

إلى شموع أضاءت العائلة

جنة، رميساء، يعقوب، هدى

إلى كل من مدّ لي يد العون

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

مريم

إهداء:

إلى معنى الحب والحنان، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبسمتي في الحياة

أمي الحبيبة والغالية

إلى من سعى ووفّر لي كلّ الوسائل من أجل نجاحي وراحتي والصّبر في الحياة

والدي العزيز

إلى من عرفت معهم معنى الحياة وبوجودهم أكتسب قوة لا حدود لها إخوتي

حمزة وفاطمة وزوجها ميلود وأولادها أطال الله عمرهم لويزة، وأسامة

وإلى كل من ساندني وقاسمني أحلى الأوقات صديقاتي وأحبابي،

ليليا

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم الّذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعتبر اللّغة العربيّة من أرقى اللّغات وذلك لما تحمله من مفردات وقواعد وأحكام، فهي أم اللّغات القديمة منها والحديثة. والّتي بدورها متضمنة عدّة موضوعات لغويّة منها نحويّة وصرفيّة وتركيبيّة وبلاغيّة وغير ذلك.

وقد تطرقنا في مذكرتنا إلى موضوع نحوي تركيبي متمثل في "حروف المعاني" وأهميتها في نظم الكلام البليغ، فقد حاولنا أن نلمَّ بكلّ ما يخص حروف المعاني سواء من ناحية المعنى أو من ناحية البنية والوظيفة، وبما أنَّنا اعتمدنا على السنة الثالثة متوسط كنموذج فتطرقنا إلى كيفية تدريسها.

ومن هذا المنطلق ارتأينا إلى طرح الإشكاليّة الآتيَّة:

ماذا نعني بحروف المعاني؟ وما هي تقسيماتها؟ ماهي الطرائق الّتي يعتمدها المدرّس في تدريس حروف المعاني؟ وما هو النموذج المعتمد في ذلك؟

وقد اخترنا حروف المعاني موضوعًا لبحثنا لأنَّنا أردنا أن نجمع متفرقها ونشكل منها صرحا متكامل الأركان معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع

الحقائق عن الظاهرة وتحليلها.

أمّا بالنسبة لهيكل الدراسة فهو كالآتي:

مقدّمة شاملة للبحث، وقمنا بتقسيم موضوع بحثنا إلى ثلاثة فصول: الفصل الأوّل كان بعنوان حروف المعاني وتقسيماتها في العربيّة، وتناولنا فيه تعريف كل من الحرف والمعنى لغة واصطلاحا، بالإضافة إلى الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني، وبنية الحروف وتقسيماتها في العربيّة. أمّا الفصل الثاني المعنوَن بطرائق التدريس ومناهج الدراسة في الجزائر، فقدمنا فيه مفهومًا لكل من طريقة التدريس والمنهج، مع ذكر أهم طرق التدريس وأيضا أنواع المناهج. وفي الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي المعنون بالدراسة الميدانية لحروف المعاني، تطرقنا فيه إلى طريقة الأستاذ في سير درس القواعد مع أخذ نموذج لدرس حروف المعاني دراسة ميدانية. ثمَّ خاتمة التي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد استمدَّ بحثنا مادَّته العلميّة من عدّة مصادر أهمها: نحو اللّغة العربيّة لمحمد أسعد النادري/ معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة ليوسف عطا الطريفي/ التركيب اللّغوي لشعر المتنبي للدكتور ظاهر محسن كاظم / اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة لطه علي حسين الدليمي.

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا للبحث والتي عرقلت سهولة الوصول إلى المعلومات المتطلبة ونذكر منها: قلّة المصادر والمراجع التي تخصصت في الموضوع بالإضافة إلى تماطل عمال المكتبة في تقديم يد العون لنا مع ضيق الوقت في البحث والتنقيب.

لكن رغم هذا واجهنا كل هذه الصعوبات بدعم من أستاذتنا المشرفة "عبلة بن محفوظ" التي كانت لنا سندا وعونا في إنجاز هذه المذكرة.

ونتمنى أن نكون قد تركنا بصمتنا، وقدمنا عملا يستفيد منه الآخرون ولو بشيء قليل وهذا كلّه بتوفيق من الله سبحانه وتعالى نحمده ونشكره.

الفصل الأوّل

حروف المعاني وتقسيماتها في العربيّة

1- تعريف الحرف:

أ)- لغة: يعرّف الحرف في معجم لسان العرب بأنَّه:" الحرف من حروف الهجاء. معروف واحد حروف التّهجي، والحرف: الأداة الّتي تسمى الرابطة لأنَّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل، (كعن) و(على) ونحوهما، قال الأزهري:« كلُّ كلمةٍ بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: (حتَّى وهل وبل ولعلَّ) وكلّ كلمة تُقرأ على الوجوه من القرآن تسمّى حرفًا، تقول هذا في حرف ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود». والحرف في الأصل: الطّرف والجانب وبه سمّي الحرف من حروف الهجاء."[1]

ب)- اصطلاحا: في اصطلاح النحويين:" الحرف عند سيبويه ومن تابعه من النحويين واللّغويين: «ما جاء لمعنى، وليس باسم ولا فعل، فنحو: ثمّ، سوف، واو القسم، لام الإضافة ونحوها»."[2]

"والحرف كلمة تدّل على معنى في غيرها دلالة خياليَّة من الزّمن. والحرف لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا شيئا من علامات الفعل ولا يدلّ على معنى في نفسه، وإنَّما تكون دلالته على معنى في غيره بعد أن يكون في جملة."[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 2005، مج3، مادة: حرف.

[2] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان: 2012، ص 27-28.

[3] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، دط، المكتبة العصرية، بيروت: دت، ص17.

" فالحرف "من" والحرف "إلى" مثلا ليس لهما أيُّ معنى ما داما منفردين، فإن كانا في جملة نحو: قرأت الكتاب من أوّله إلى الصّفحة العاشرة، دلّت (من) حينئذٍ على ابتداء فعل القراءة و(إلى) على انتهائه."[1]

ومنه يمكن أن نستخلص من هذا التعريف أنَّ الحرف هو كلمة تحمل معنى في غيرها وليست لها دلالة في ذاتها إلاَّ إذا ارتبطت مع غيرها.

2- تعريف المعنى :

أ)- لغة:" من الفعل عنا، ومعنى كلّ شيء محنته وحاله التي يصير إليه أمره.

وروى الأزهري عن أحمد بن يحي قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد، وعنيت بالقول كذا: أردت. ومعنى كل كلاَّم ومعناتُه ومعنيَتُه: مقصده. والاسم العناء: يقال عرفت ذلك في معنى كلامه ومعناة كلامه وفي معنِيَّ كلامه. "[2]

ومن هنا نستخلص من جلِّ التعاريف أنَّ المعنى العام لهذا اللَّفظ يدور حول حال الشيء ومقصده.

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربية، دط، المكتبة العصرية، بيروت: دت، ص17.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت: 2005، مج3، مادة: عنا.

ب)- اصطلاحا: "هو القصد الّذي تضمره النَّفس، ويظهر في الشيء إذا بحث عنه مثل معنى الكلاَّم ومعنى الشعر أو معنى ما تضمنه اللَّفظ .

والمعنى هو ما تحمله النَّفس من الدلالة على الأشياء الحسيَّة أو المعنويَّة وتظهر هذه المعاني خارج النَّفس في صورة رموز صوتيَّة أو كتابيَّة أو حركات تعبيريَّة وصور رمزيَّة.

قال أبو علي رحمة الله عليه:« إنَّ المعنى هو القصد إلى ما يقصد إليه من القول فجعل المعنى القصد، لأنَّه مصدر وكقولهم عنيت بكلامي زيدا كقولك أردته بكلامي. والمعنى مقصود على القول دون ما يقصد."[1]

ومنه يمكن القول بأنَّ المعنى هو ما يوجد في النَّفس من أفكار عن الشيء المراد التعبير عنه سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الإشارة أو النطق بها.

3-الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني:

" تكون الحروف في العربيَّة على قسمين:

الأوّل: حروف المباني وهيَّ حروف الهجاء الثمانيَّة والعشرين التي تؤلف الكلمة. وتحدث هذه الحروف عن حبسات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت أو تحدث عن حبسات غير تامة لكن تتبعها اطلاقات."[2]

---

[1] محمد عكاشة، الدلالة اللفظية، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: دت، ص21-22.

[2] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ط1، دالر الرضوان للنشر والتوزيع، عمان،:2012، 28.

"**الثّاني**: حروف المعاني وهيَّ قسم أساس في الكلاّم العربّيِ، وقد وضع النحويين مصطلح (الحروف) قسيمًا للأسماء والأفعال، فهيَّ القسم الثالث من أقسام الكلم.

وحروف المعاني مصطلح بصري يقابله عند الكوفيين (الأداة)، وجمعها (أدوات)، ويرى الدكتور مهدي المخزومي أنَّ التسمية الكوفيَّة أدَّق في الدلالة وأكثر اختصارا في اللّفظ.

ويبدو أنَّ المخزومي ومن تابعه قد نظروا إلى المسألة من جانب واحد هو الجانب الوظيفي العام لبعض الحروف التي يتَّضح بالتعبير عن المعنى النَّحوي العام للجمل والأساليب. وبذلك خلطوا بين الحروف وبعض الأسماء والأفعال والظروف فأدخلوها في مصطلح (الأدوات).

ويرى الدكتور ظاهر محسن كاظم أنَّ تسميّة القسم الثالث من الكلم (بالحروف) أدَّق من تسميتها (بالأدوات)، فالأدوات تشمل كل الحروف وما شابهها منَّ الأسماء، وأسماء الأفعال والظروف، فالكثير من أدوات الشرط والاستفهام والاستثناء أسماء استعملت استعمال الحروف فأعطت معانيها، لأنَّ الأصل أن يدُلَّ الحرف على هذه المعاني لا الاسم لذلك وضعوا للنفي(ما)، وللنهي(لا)، وللتمني(ليت)، وللترجي (لعلَّ)، ونحو ذلك."[1]

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ط1، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان:2012، ص29-30.

من خلال ما تطرَّقنا إليه حول اختلاف الكوفيين والبصريين على تسميَّة هذه الحروف، نرى بأنَّ تسميّة البصريين لمصطلح الحروف أفضل وأحسن من تسمية الكوفيين، فالكوفيين باستعمالهم لمصطلح (أدوات) قد شملوا كل الحروف والأسماء والأفعال والظروف.

أمَّا بالنسبة لمصطلح (الحروف)، فتدخل فيه الحروف التي تحمل معاني مع بعض الأسماء الّتي استعملت استعمال الحروف فأصبحت لها معنى هذه الحروف.

من خلال تطرقنا لهذين التعريفين لحروف المباني وحروف المعاني، توصلنا بذلك لأهمّ الفروق التي تميّز كلّ منها وهيَّ كالآتي:

- حروف المباني هيّ حروف الهجاء الثمانية والعشرون، أمّا حروف المعاني فهيَّ جزء من حروف الربط وهي تحمل معنى وتؤدِّي وظيفة معيَّنة.
- حروف المباني هيَّ الحروف التي تُبنى بها الكلمة، أمَّا حروف المعاني فهيَّ الحروف التي تربط بينَّ الكلمات مكوِّنة بذلك جملة.
- حروف المباني يهتم بها كل من يدرس الأداء الصوتي ودارسو علم التجويد، فقد صنَّفها القدماء واستنبطوا لها صفات ومخارج، أمَّا حروف المعاني فهيَّ التي تنصب في الدراسات النّحويَّة.

- حروف المباني ليس لها معنى في ذاتها، فالألف وحدها لامعنى لها في اللّغة العربيَّة، أمَّا حروف المعاني فكلّ حرف فيها يؤدِّي إلى معنى أو اثنين أو حتىَّ قد يدّل على نحو خمسة عشر معنى. وهذا ما سنركز عليه في هذا البحث.

4- بنيَّة الحروف في العربيّة:

"تنقسم الحروف من حيث عدد حروفها إلى خمسة أنواع هيّ:

* الأحاديَّة: الهمزة، الباء، التاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدال، الذال، الراء، الزاي، السين الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، الآم، الميم النون، الهاء، الواو، الياء.

* الثنائيَّة: أل، أم، أن، إن، أو، أي، بل، عن، في، قد، كي، لا، لم، لو، ما، مذ، من، ها هل، لو.

* الثلاثيَّة: إنّ، أنّ، إذا، إلّا، أيا، بلى، ثمّ، جير، خلا، عدا، ربّ، سوف، على، ليت، منذ نعم .

* الرباعيَّة: ألّا، أمّا، حاشا، حتّى، كأنّ، كلّا، لعلّ، لمّا، لولا، لوما، هلّا، إما.

* الخماسيَّة: فهي حرف واحد هو: لكنَّ." [1]

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، دط، دار الإسراء، عمان، 2002 ص27.

5- تقسيمات حروف المعاني:

" قسَّم النحويون واللّغويون حروف المعاني تقسيمات عديدة أهمها:

- **على أساس العمل**: إذ قسَّموها على قسمين: عاملة ومهملة.

وقسَّم بعض النحويين حروف المعاني على قسمين: محضة وهيّ التي لا تقع إلاَّ حرفا وغير محضة وهيّ التي لا تشارك نوعا آخر من الأسماء والأفعال أو كليهما.

وقسَّمها بعض النحويين على أساس الاختصاص إلى :

أ- **حروف مختصة**: وتكون على قسمين:

- مختصة بالأسماء: كحروف الجرّ، والأحرف المشبهة بالفعل، وأحرف النداء وحرفي الاستثناء، وإذا الفجائية.
- مختصة بالأفعال: كالأحرف الجازمة والأحرف الناصبة، وسوف، وقد، وغيرها.

ب- حروف غير مختصة: تدخل على الاسم والفعل على السواء، كأحرف العطف، و(ما) و(لا) النافيتين، وحرفي الاستفهام، وغيرها."[1]

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان:2012، ص27-30.

وللإشارة نجد هناك اختلافات كثيرة في طريقة تقسيم حروف المعاني، ولكن هذا الاختلاف لا يمسُّ دلالة الحروف ومعانيها بل يكمن في التسمية. وسنتطرق إلى تقسيم حروف المعاني إلى حروف عاملة(في الأسماء وفي الأفعال)، وحروف هاملة.

1- الحروف العاملة:

❖ **حروف عاملة في الأسماء:** وتنقسم إلى حروف الجرّ وحروف النواسخ.

أ)-" **حروف الجرّ**: هيّ حروف تختص بالدخول على الأسماء فقط، فتعمل الجرّ الذي يختص بالأسماء دون الأفعال، وذلك لأنَّ المجرور داخلٌ في المضاف إليه معاقب التنوين وليس ذلك في الأفعال لذلك سميّت بحروف الجرّ.

واختلف النحويُّون في عددها فذكر سيبويه أنَّها تسعة عشر حرفاً، وذكر أغلب شراح ألفيَّة ابن مالك أنّها عشرون حرفاً، وأوصلها ابن عصفور إلى تسعة وعشرين حرفاً.

وتنقسم حروف الجرّ من حيث استعمالها في الكلاَّم العربيّ إلى قسمين:

الأوّل: ما يأتي لمعنى واحد أو معاني محدَّدة واضحة، والآخر ما يأتي لمعانٍ متعدِّدة وقد يأتي منها حرف مكان حرف آخر.

والحروف الّتي لها معانٍ متعدّدة هيّ: الباء، من، في، على، عن، إلى، الاّم."[1]

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ص40 -41 - 83- 84 .

*"**الباء**: الحرف الثاني من حروف الهجاء، حرف مجهور شديد ومخرجه من بين الشفتين يجرُّ الاسم الذي بعده وشكله(بِ) ، يأتي مكسورا كحرف جرّ، وله معانٍ ومواضع كثيرة:

الاستعانة: نحو: كتبت بالقلم، السببيَّة: نحو: أخذ بذنبه، الإلصاق: نحو: أخذت برأيك، القسم نحو: بالله لأحضرنَّ، الظرفية: نحو قوله تعالى:« وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ» [سورة آل عمران: 123]، التعديَّة نحو قوله تعالى:« ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِم»[سورة البقرة:17] ، بمعنى كلمة بدل نحو قوله تعالى:« وَلاَ تَتَبَدَّلُوا الخَبِيثَ بالطَّيِّبِ» [سورة النساء: 02]، المصاحبة بمعنى مع نحو: سافرت برعايّة الله، التبعيض نحو قوله تعالى:« عينًا يَشْرَبُ بِهَا المُقَرَّبُونَ»[سورة المطففين:28]، العوض نحو قوله تعالى:« وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قليلاً»[سورة البقرة:41]، الزائدة نحو: بحسبك أنت، توكيد النَّفس أو العين كقولك: جاء فلان بنفسه."[1]

***من**:" حرف جرّ يأتي لابتداء الغاية في الأماكن، وتأتي لعدَّة معانٍ منها:

ابتداء الغاية كقوله تعالى:« سُبحَانَ الذِي أَسْرَى بِعبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى»[سورة الإسراء:01]، التبعيض كقوله تعالى:« مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ»[سورة البقرة:253]، بيان الجنس كقوله تعالى:« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ»[سورة الحج:30]، التعليل كقوله تعالى:« يَتَوَارَى مِنَ القَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ»[سورة النحل:59]."[2]

---

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، ص76-78.

[2] المرجع السابق، ص 132- 133.

"البدليَّة كقوله تعالى:« أَرَضِيتُمْ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ»[سورة التوبة:38]، المجاوزة كقوله تعالى:« قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا»[سورة الأنبياء:97]، الزائدة كقوله تعالى: «هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ»[سورة فاطر:03]، وتأتي بمعنى عن والباء وعند وعلى وربَّما."[1]

* **في**: "حرف جرّ يفيد في أصل وضعه معنى الظرفيّة والوعاء، وله معاني هي:

الظرفيّة نحو: قولنا المصلُّون في المسجد، المصاحبة كقوله تعالى:« اُدْخُلُوا فِي أُمَمٍ »[سورة الأعراف:38]، التّعليل كقوله تعالى:« لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ »[سورة النور:14]، الاستعلاء كقوله تعالى:« وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»[سورة طه71]، المقايسة كقوله تعالى: « فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ»[سورة التوبة:38]، التعويض نحو: قولك ضربت فيمن رغبت ، التوكيد، وتأتي مرادفة للباء وإلى ومن."[2]

***على**: وتأتي للمعاني الآتيَّة: "الاستعلاء كقوله تعالى:« وَعَلَيْهَا وَعَلَى الفُلْكِ تُحْمَلُونَ»[سورة المؤمنون:22]، التعليل كقوله تعالى:« وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ»[سورة البقرة:185]، الاسناد كقولك: توكلت على الله، الظرفيَّة كقوله تعالى:« وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا»[سورة القصص:15]، الاستدراك والإضراب، زائدة للتعويض، وتأتي بمعنى مع وعن واللام وفي ومن والباء."[3]

---

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، ص 133- 134.

[2] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربيّة، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن:2003،ص145- 146.

[3] المرجع السابق، ص 99-101.

***عن:** وتأتي للمعاني الآتيَّة: "المجاوزة كقولك: رغبت عن كذا، البدل كقوله تعالى:« وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تُجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا»[سورة البقرة:123]، التعليل كقوله تعالى:« وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ»[سورة التوبة:114]، الاستعانة نحو: رميت عن القوس، الاستعلاء، الظرفيَّة، زائدة للتعويض، وتأتي بمعنى بعد وعن والباء."[1]

***إلى:**" حرف جرّ أصلي يجرّ الظاهر والمضمر ومن معانيها :

انتهاء الغاية الزمانيَّة مثل: سهرت مع الزملاء إلى طلوع الفجر، انتهاء الغاية المكانيَّة كقولك: خرجت من البيت إلى المدرسة، التبّيين كقوله تعالى:« رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِليَّ»[سورة يوسف:33]، التوكيد وهيّ الزائدة كقوله تعالى:« فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ»[سورة ابراهيم:37]، وتأتي بمعنى مع واللاّم وفي وعند ومن."[2]

***اللاّم:**" وتفيد معانٍ كثيرة منها: "الملكيّة كقوله تعالى:« وَلله مُلكُ السَمَوَاتِ وَالأَرْضِ»[سورة الجاثية27]، التعليل نحو: أذهب إلى المدرسة لأتعلم، توكيد النفي كقوله تعالى:« وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُم عَلَى الغَيْبِ»[سورة آل عمران:179]، التعديَة نحو: ما أضرب زيدا لعمر، التوكيد كقوله تعالى:« وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ »[سورة الشورى:15]. "[3]

---

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، ص 101-102.

[2] المرجع السابق، ص 46-48.

[3] المرجع نفسه، ص 113-114.

أمَّا حروف الجرّ التّي لها معاني محدَّدة هيّ:

*"**الكاف:** حرف يجرّ الاسم الظّاهر ولا يجرّ الضّمير، وأشهر معانيه أربعة هي:

التّشبيه نحو: هذه الصّورة كالأصل، التعليل كقوله تعالى:« وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ » [سورة البقرة: 198] ، التوكيد وتأتي زائدة كقوله تعالى:« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [سورة الشورى: 11] الاستعلاء كقولك: كن كما أنت أي على ما أنت، وتأتي بمعنى (مثل) نحو: لم أجد كالصّبر دواء.

***رُبَّ** : حرف جرّ شبيه بالزّائد من معانيه:

التقليل كقولك: رُبَّ طالب مجتهد سقط في الامتحان، التكثير كقولك :رُبَّ صديق عزيز ساعدته.

* **حتَّى:** حرف جرّ أصلي لا يدخل إلاَّ على الاسم الظاهر سواء كان صريحا أو مؤولا.

فإن كان صريحا دلَّت (حتّى) على انتهاء الغاية بمعنى(إلى) نحو: سرت حتى آخر الطريق

وإن كان مؤوّلا كانت إمّا دالة على انتهاء الغاية أيضا نحو: سأنتظرك حتّى تتم عملك، وإمّا دالة على التعليل نحو: ارفع صوتك حتّى أسمعه، وإمّا دالة على الاستثناء وقليل."[1]

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص 534- 539- 542.

* "**واو القسم**: هو أكثر حروف القسم استعمالا، ويأتي مع الاسم الظّاهر فقط ، ولا يذكر معه فعل القسم .

* **تاء القسم**: حرف قسم يختص بلفظ الجلالة كقوله تعالى:« وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ » [سورة الأنبياء:57] ، وتفيد أيضا معنى التعجب، وقد تدخل على لفظتي (الرّحمان) و(ربّ) كقولهم (تالرّحمان) و(تربِّ الكعبة)."[1]

*" **منذ ومذ**: يستعملان حرفي جرّ أصليين إذا وقع بعدهما مفرد، وتأتيان للمعاني الآتيّة: بمعنى من وتأتي لابتداء الغاية الزّمانيَّة إن كان المجرور بهما معرفة دال على زمن مضى نحو: ما لعبت بالشطرنج مذ أو منذُ يوم الثلاثاء، وبمعنى (في) التّي للظرفيَّة الزّمانيَّة إن كان معرفة دال على زمن حاضر نحو: ما عملت شيئا مذ أو منذُ يومنا، وبمعنى من وإلى معا إن كان نكرة معدودة نحو ما غرّد الكناري مذ أو منذ يومين."[2]

ب- حروف النّواسخ: وتتمثّل في إنَّ وأخواتها، المشبهات بليس، و(لا) النَّافية للجنس.

1- إنَّ وأخواتها :" ذهب أغلب النّحويين إلى أنَّ عددها ستّة أحرف هي: إنّ - أنّ- كأنّ- لكن -لعل -ليت."[3]

---

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ص151- 152- 153.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص541.

[3] المرجع السابق، ص 155.

* **إنَّ**: "حرف توكيد ونصب مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتستعمل لمعانٍ عديدة أهمّها: التوكيد كقوله تعالى:« لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ»[سورة الحجر:72] الربط كقوله تعالى:« فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»[سورة البقرة:37] التعليل كقوله تعالى: « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ»[سورة البقرة:168].

* **أنَّ**: من الأحرف المشبهة بالفعل مختصة بالدخول على الجملة الاسميّة، وهيَّ حرف مصدري يفيد التوكيد، وتؤول هيَّ وما دخلت عليه بمصدر يكون في محل:

رفع مبتدأ مؤخر كقوله :تعالى:« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً»[سورة فصلت:39]، رفع خبر عن اسم معنى نحو: حسبي أنَّك ناجح، رفع فاعل: كقوله تعالى:« أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا»[سورة العنكبوت:51]، رفع نائب عن الفاعل كقوله تعالى:« قُلْ أُوحِيَ إِليَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ»[سورة الجن:1]، نصب مفعول به: كقوله تعالى:« وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمُ أَشْرَكْتُمْ»[سورة الأنعام:81]، الجرّ بحرف الجرّ: كقوله تعالى:« ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ»[سورة الحج: 6]."[1]

***كأنَّ**:" حرف مشبه بالفعل، يأتي لعدَّة معانٍ منها: التشبيه المؤكد: كقولك كأنَّ زيد أخوك الشك والظن، وحمل ابن الأنباري عليه كأنّك بالشتاء مقبِلٌ، التقريب، وحمل الكوفيون عليه كأنَّك بالشتاء مقبل، وكأنَّك بالفرج آتٍ، وأيضا التحقيق."[2]

---

[1] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربيّة، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن:2003، ص58-63.

[2] المرجع السابق، ص157-158.

* **لكنَّ**: "اختلف في معناها على ثلاثة أقوال:

القول الأول: يرى أنَّها تفيد الاستدراك وهو القول المشهور نحو: ما هذا ساكنا لكنَّه متحرك.

القول الثانيّ: يرى أنَّها تفيد الاستدراك والتوكيد نحو لو جاءني أكرمته، ولكنَّه لم يجيء.

القول الثالث: يرى أنّها تفيد التوكيد دائما.

* **ليت**: من الأحرف المشبهة بالفعل، ويراد بها:

التمنّي المتعلق بالمستحيل غالبا: كقوله تعالى:« لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ »[سورة الزخرف:38] ، ويكون التمني أيضا في الممكن غير المتوقّع نحو: ليت سعيدا سافر معنا.

* **لعلَّ**: حرف مشبّه بالفعل ويأتي للمعاني الآتيَّة:

التوقع، وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه، ويكون في الممكن نحو: لعلَّ الحبيب قادم، التعليل: كقوله تعالى:« فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخْشَى» [سورة طه: 44] الاستفهام: كقوله تعالى:« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَى» [سورة عبس: 03] ."[1]

[1] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربيّة، ص187-189-201.

2- **(لا) النافية للجنس:** "وتسمى (لا) التبرئة لدلالتها على البراءة من ذلك الجنس، وقد اختصت بهذه التسميَّة عن بقيَّة أنواع (لا) النافية، لأنَّ التبرئة فيها أكثر من غيرها ولقوة دلالتها على النفي المؤكّد أكثر من أدوات النفي الأخرى."[1]

3- **الأحرف المشبهات بـ(ليس):**

* **ما العاملة عمل ليس** :" وأوجه الشبه بينهما من وجهين، أحدهما أنَّ (ما) تنفي الحال كـ(ليس)، كما أنَّها تدخل على المبتدأ أو الخبر كـ(ليس)، ودخول الباء في خبرهما ومن ذلك قوله تعالى: «وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ»[سورة البقرة :74] ، وقوله تعالى: «أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ»[سورة الزّمر:36]." [2]

* **لا العاملة عمل ليس:** "وهيّ تعمل بشروط تتمثل في أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألاَّ يتقدم خبرها على اسمها، وأن لا ينتقض نفيها بـ (إلاّ).

* **لات**: تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور، واشترط لإعمالها ما يأتي:

كون معموليها اسمي زمان، حذف أحد معموليها، أن يكون المذكور نكرة، أن تكون عاملة في لفظ (الحين)."[3]

---

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ص265.

[2] علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربيّة، ص206.

[3] المرجع السابق، ص181-186-187.

❖ **حروف عاملة بالأفعال:**

أ)- **أحرف الجزم**: "هيَّ الأحرف التي تختص بالدخول على الأفعال ولا سيَّما المضارع دون الأسماء، وقد قُسِّمت حسب عملها إلى قسمين: قسم يجزم فعلاً واحدًا، وقسم يجزم فعلين."[1]

1- الأحرف التي تجزم الفعل الواحد:

* "**لم ولمّا**: فكلّ منهما حرف نفي وجزم، ينفي المضارع و يجزمه ويقلب زمانه منَّ الحال أو الاستقبال إلى المضيِّ نحو: لم أتأخر وجئتُ، ولمّا يبدأ درس القواعد.

* **لامُ الأمر**: يُطلب بها حدوث الفعل وحصوله، وحركتها الكسر، فإن سبقتها الواو أو الفاء فالأحسن تسكينها، وإن سبقتها (ثمَّ) جاز التسكينُ، ويكثر دخولها على الغائب ويقلُّ دخولها على المتكلم مع غيره نحو: فلِنأكل، أمَّا دخولها على المتكلم وحده فأقلُّ: كقوله صلى الله عليه وسلم:« قوموا فلأُصلِّ لكم »، وأمّا دخولها على المخاطب فنادرٌ لأنَّ صيغة الأمر الموضوعة للخطاب تُغني عن ذلك.

* **لا الناهية**: يُطلب بها الكف عن الفعل نحو: لا تتراجع، ويكثر دخولها على فعل المخاطب وفعل الغائب وفعل المتكلم إذا كان مبنيّاً للمجهول."[2]

---

[1] ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ص 283.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص 330-331.

2- الأحرف التي تجزم فعلين: وهي:

"(إنْ) نحو: إن تعمل خيرا تعمل خيرا، (إذما) نحو: إذما تسلّح أولادك بالعلم يأمنوا حوادث الأيام، (ما) نحو: ما تبذل من جهد تُكافأ عليه، (من) نحو: من يهجر وطنه يحزن كثيرا (مهما) نحو: مهما يدَّعِ المدّعون يبق لبنان عربيّا، (متى) نحو: متى تعتذر يقبل اعتذارك (أيّان) نحو: أيّان تفعل خيرا يحمدك الناس، (أين) نحو: أين تعمل تبرع،(أنَّى) نحو: أنَّى تتجه في لبنان ترى جمال الطبيعة، (حيثما) نحو: حيثما تذهب في لبنان تجد من يرحب بك،(أيّ) نحو: أيّ كتاب تقرأه يُفدكَ."[1]

ب)- الأحرف الناصبة: تنقسم إلى قسمين:

الأوَّل: أحرف تنصب المضارع بنفيها مباشرة وهيّ (أن ولن وإذن وكي).

*** أنْ:** حرف مصدريّة ونصب واستقبال، وهيّ لا تقع إلاّ في كلاّم دال على الرجاء والطمع في حصول ما بعدها: كقولك أرجو أو أتمنى....أن نوفق في الامتحان.

*** لنْ:** حرف نصب ونفي واستقبال، أي مع نصبه للفعل المضارع يدُّل على نفي معناه في المستقبل، قد تكون له غاية ينتهي إليها نحو: لنْ أتكلَّم حتّى تسكت، وقد تفيد مع النفي الدعاء، ونادرا ما نجدها في تلقيّ القسم بها." [2]

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص 331- 334.

[2] المرجع السابق، ص312-313-314.

*"**إذنْ**: حرف جواب لكلام سابق، وهو من نواصب الفعل المضارع بشروط وهيّ أن يدل المضارع بعدها على الاستقبال، أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل، أن يقع في صدر الجملة، نحو: قولك تدرس باجتهاد، إذنْ تنجح.

* **كي**: حرف نصب ينصب الفعل المضارع ويفيد معنى التعليل، وتأتي لمعان منها: اسمًا مختصرا من كيف، بمعنى لام التعليل، تأتي بمنزلة أن المصدريّة."[1]

الثاني: أحرف ينصب الفعل بعدها بأنْ المضمرة وجوبا وجوازا وهي:

* "**حتّى**: هي الدالة على انتهاء الغايّة نحو: امكث في الملجأ حتى يزول الخطر، أو الدالة على التعليل نحو: سأسافر حتَّى أُحصِّل العلم، أو الدالة على الاستثناء، وتأتي أيضا بمعنى إلى وكي وبمعنى إلاَّ الاستثنائية.

* **اللاّم**: سُميت بلام الجحود وهذا لملازمتها للجحد، أي النفي نحو: ما كان العربيُّ ليتساهل في كرامته.

* **أو العاطفة**: وهي تأتي بمعنى إلى وكي وبمعنى إلاَّ الاستثنائية.

* **واو المعية**: وهي واو بمعنى مع تفيد المصاحبة، أي تفيد حصول ما قبلها على ما بعدها في زمن واحد. ويشترط أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب."[2]

---

[1] يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، ص 41- 42.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص 319-320-321-326.

* "**فاء السببيَّة:** تدّل على أنَّ ما بعدها مسبِّب عما قبلها، ويشترط أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب محضين نحو: ليس الأستاذ حاضراً فنسأله."[1]

2- **الحروف المهملة:** وهي حروف العطف.

* "**الواو:** ومن معانيها الجمع بين متعاطفين نحو: حضر حسنٌ وعلاءٌ، الترتيب أو المصاحبة أو التعقيب أو المهلة: كقوله تعالى:« وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وإبرَاهِيمَ»[سورة الحديد:26].

* **الفاء:** ومن معانيها الترتيب والتعقيب والتشريك نحو: حضر حسنٌ فعلاءٌ، السببيَّة نحو: شرب المريض الدواء فتحسنت صحته.

* **ثمَّ:** ومن معانيها أنها تأتي للترتيب والمهلة مع التشريك في الحكم نحو: نمت ثمَّ قمت نشيطًا.

* **حتَّى:** ومن معانيها الجمع بين المتعاطفين، فهي كالواو في هذا المعنى نحو: خرج الطلاب حتى أنا.

* **أو:** من معانيها أنَّها تأتي للتخيير نحو: تزوج ليلى أو أختها، الإباحة نحو: اقرأ المجلة أو الجريدة، الشك نحو: نمت ساعتين أو ثلاثا، الإبهام نحو: أنا ذاهب إلى البيت أو الجامعة"[2]

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص322.

[2] المرجع السابق، ص 598-602-603.

"التقسيم نحو: الكلمة اسم أو حرف أو فعل، الاضراب نحو: ما حضر حسن، الجمع المطلق نحو: أعطه درهمًا أو درهمين أو ثلاثة."[1]

***"إمَّا:** من معانيها أنَّها تأتي للشك نحو: فاز إمَّا خليل وإمّا سميح، الإبهام :كقوله تعالى: «وءاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ»[سورة التوبة:106]، التخيير نحو: خذ من مالي إمَّا ألفا و إمَّا ألفين، الإباحة نحو: كل إمَّا عنبًا وإمَّا تفاحًا، التقسيم نحو: الفعل إماَّ ماضٍ وإمَّا مضارع وإمَّا أمر.

***أم:** وتأتي للتعيين نحو: أحاضرٌ الطبيب أم غائب، التسوية نحو: نحن مسافرون سواء أسافرت معنا أم لم تسافر، الإضراب نحو: هذا الرعد أم صوت انفجارٍ.

* **بل:** ولها معنيان تأتي للإضراب نحو: ادرس الهندسة بل الطبَّ، وللتقرير نحو: ما قرأت المجلة بل الجريدة.

* **لكن:** من معانيها الاستدراك نحو: ما فاز خليلٌ لكن نبيلٌ.

* **لا:** وهي تأتي لنفي الحكم عن المفرد بعد إثباته للمتبوع نحو: اشتريت كتبًا لا أقلامًا."[2]

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، ص 604.

[2] المرجع السابق، ص 606 - 614.

الفصل الثّاني

طرائق التّدريس ومناهج الدّراسة في الجزائر

1- تعريف طريقة التدريس:

"إنَّ المقصود بالطريقة في التدريس، هو ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل وأقلّ وقت والنفقات والأصل في التدريس هو التعليم ولكن للتدريس غايّة أهم من التعليم وهي التربيَّة."[1]

ويمكن القول أنَّ طريقة التدريس يشترك فيها كل من المعلم والطالب عن طريق وضع خطط وتنفيذها، وهذا ما يجعل الطالب يصل إلى إدراك أهدافه التعليميَّة السلوكيَّة.

2- طرائق التدريس العامة:

أ)- "**الطريقة الاستقرائيَّة:** وهي مشتقة من الاستقراء، ويعني معرفة القوانين والمفاهيم والنظريَّات والقواعد العامة في الحياة عن طريق الملاحظة والتجريب، وهي تقوم على التدرج المنطقي في الوصول إلى النتائج، من طريق الملاحظة ومن طريق مشاهدة التجارب العلمية ومن ثمَّ استخلاص القانون أو التعميم وصياغته بلغة واضحة محدّدة.

و لهذه الطريقة خطوات تتمثل في: التمهيد أو المقدمة، ثمَّ عرض الأمثلة ثمّ الربط بينها، ثمّ استنتاج القاعدة أو التعميم، ثمّ التطبيق الشفهي، وفي الأخير الواجب البيتي الكتابي."[2]

---

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن: 2009، ص 202.

[2] عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادر الثقافية، عمان، الأردن: 2013، ص 186- 187- 188.

وهذا ما جعلها تكون لها الأفضليَّة من بين الطرائق الأخرى، فهي تعتبر أحسن طريقة في التدريس لما تمتاز به.

ب)- "الطريقة التكامليَّة: تقوم على أساس من نشاط التلميذ وإيجابياته، وبأنَّ الخبرة التي يكتسبها هي التي تبقى معه، وتصبح جزءا من شخصيته، فهي تأتي نتيجة لإسهام التلميذ في حلِّ مشكلة يشعر بها أو موضوع يرغب في أن يعرف عنه شيئا، ولكن تحت إشراف المعلم وتوجيهاته. ولتطبيق هذه الطريقة في التدريس لا بدَّ من اتباع الخطوات الآتيَّة:

التخطيط، التنفيذ، التقويم والمتابعة."[1]

ومنه يمكن القول بأنَّ الطريقة التكامليَّة يشارك فيها التلميذ أكثر من المعلم، من خلال المهارات المتنوعة التي تمكِّنه من تكميل شخصيته، فيستطيع بذلك التلاؤم مع كل ما يحيط به من خلال استخدام هذه المهارات، سواء داخل المجتمع التربوي أو خارجه.

ج)- "الطريقة القياسيَّة: تعدُّ هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في التدّريس، وتقوم على انتقال الفكر من الحكم على كلّي إلى الحكم على جزئي أو جزئيات داخلة تحت هذا الكلي. وتمتاز هذه الطريقة بسهولة السير، فهي طريقة سريعة لا تستغرق وقتا طويلا، وهي تساعد الطالب في تنمية الفكر. وتتمثل خطواتها في التمهيد أولا، ثم عرض القاعدة ثم تفصيلها

---

[1] بتصرف: طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، ط1، عالم الكتب الحديثة، جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن: 2009، ص 112-121.

وأخيرا التطبيق. ولكن بتركيزها المسبق على حفظ القاعدة قد لا تضمن فهمها وبالتَّالي لا تشجع على الابتكار والأداء."[1]

نستخلص من هذا التعريف بأنَّ الطريقة القياسية تقوم على تقديم القاعدة وذكرها كاملة للمتعلم، ثمَّ باشتراكه مع المتعلم في النقاش يتمُّ استخراج النتائج الجزئيَّة الّتي تتضمنها القاعدة.

3- مفهوم المنهج:

"هو مجموعة الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة، والّتي تحكم سلوكه في البيئة. ويمكن أن نميّز بين مفهومين للمنهج مفهوم ضيق ويسمى بالمفهوم التقليدي الّذي يتضمن سوى المقررات الدراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي، ومفهوم واسع وهو المفهوم الحديث ويتضمن ألوان النشاط جميعا التي يقوم بها المتعلمون تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، سواء كان داخل الصف الدراسي أم خارجه."[2]

4- أنواع المناهج: تعدَّدت أنواع المناهج المعتمدة في التدريس، لكن اختلف في عددّها وفي تطبيقها، فكلّ من هذه المناهج متداخلة بين بعضها وكلٌّ منهج يأخذ من الآخر لبناء

---

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة، ص218- 220.

[2] بتصرف: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادر الثقافية، عمان، الأردن:2013، ص21- 25.

منهج جديد. وعلى العموم فقد وقفنا على ثلاثة أنواع من المناهج وهي الّتي اتفق معظم المختصين حولها وهي: منهج المواد الدراسية، منهج النشاط، المنهج المحوري.

أ)-" **منهج المواد الدراسية:** يُعدّ من أقدم أنواع المناهج وأكثرها انتشارا وقبولا واستخداما وهو مبنيّ على التنظيم المنطقي للمعرفة، وتكون المواد الدراسية محورا تدور حوله خبرات الطلبة، وتكون واجبات المدرسة فيه تعليم طلبتها ما جاء في المنهج، وهو ينقسم بدوره إلى ثلاثة انواع: منهج المواد المنفصلة، منهج المواد المترابطة، منهج المجالات الواسعة.

❖ **منهج المواد المنفصلة:**

يعتمد هذا المنهج على تنظيم المعرفة على شكل مواد دراسيَّة منفصلة، حين أنَّ كل مادة أصبحت تدرس بمعزل عن غيرها من المواد حتَّى ولو كانت ذات صلة وثيقة بها، بالإضافة إلى اعتماده أساسًا على الكتاب المدرسي، فهو يؤكّد على أهميَّة تعلّم المادة الدراسيَّة لا الاهتمام بميولات الطالب، فليس بالضرورة ما يميل إليه الطالب أو ماله قيمة عنده يدرسه."[1]

❖ **منهج المواد المترابطة:**

يعتمد هذا المنهج على ربط المواد الدراسيَّة بعضها ببعض دون إزالة الحواجز الفاصلة بينها بمعنى إيجاد علاقات متبادلة بين موضوعين أو أكثر من المواضيع الدراسيَّة، أو ربط

[1] بتصرف: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ص63- 64.

"موضوع جديد في كلِّ مادة بالموضوع السابق، أو ربط موضوعات مادة من المواد بموضوعات مادة أخرى."[1]

❖ **منهج المجالات الواسعة:**

"استخدم هذا النوع من المناهج في السنوات الأخيرة على نطاق واسع، ويعتمد على تجميع الدراسة المتشابهة أو الخبرات التعليميَّة المتكاملة في حقل أو مجال واحد بإزالة الحواجز بينها تمامًا، مثل: مجال اللّغة الذي يشمل النحو والقراءة والنصوص والاملاء والخط.

ب)- منهج النشاط: يرى هذا المنهج بأنَّ المتعلم هو محور النشاط التربوي وليس المادة الدراسية، وذلك باهتمامه بحاجات وميولات وقدرات واستعدادات المتعلم، وإعطائه الفرصة للقيّام بالأنشطة الّتي تركز على نموه واكتسابه لمعارف ومهارات مطلوبة في المواقف التربويّة المنسجمة مع حاجات المتعلم، والّتي تجعله يقوم بحلّ المشكلات الّتي يواجهها ومهارات عديدة كالقراءة والبحث والتنقيب."[2]

وعلى هذا فيمكن القول بأنَّ المدرس لاتباعه وتحقيقه لهذا المنهج لا بدَّ له أن يكون شامل على قدر واسع من المعارف والمعلومات المتنوعة في المجالات والتخصصات المختلفة لتكون له القدرة على حلّ كلّ المشكلات والتساؤلات الّتي يطرحها المتعلمين.

---

[1] بتصرف: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ص 66.

[2] بتصرف، المرجع السابق، ص69- 70.

ج)- المنهج المحوري: "هو المنهج الّذي يتّخذ مادة دراسيَّة معيّنة موضوعًا محورًا تدور حوله وترتبط به دراسات متنوعة، إلاَّ أنَّ هناك من يرى على أنَّه ذلك المنهج الّذي يدور نشاط المتعلمين فيه حول ميولهم، وهناك من يرى بأنَّه المنهج الّذي يُبنى على أساس مشكلات المتعلمين وحاجاتهم المشتركة."[1]

ومنه يمكن القول بأنَّ المنهج المحوري يشترك في تخطيطه كلٌّ من المدرس والمتعلم، فهو يفسح المجال للمتعلم لطرح التساؤلات الّتي تكون في ذهنه كلَّما دعت الحاجة لذلك دون قيود.

من خلال ما ذكرناه عن المناهج، نرى بأنَّ المنهج هو الطريقة الّتي يعتمدها المعلم في تدريسه، فهي تختلف من منهجٍ لآخر، ولكلِّ منهج خاصيته وميزته، فكما ذكرنا عن منهج المواد الدراسية الذي يتفرع إلى ثلاثة مناهج:

منهج المواد المنفصلة الّذي يعتمد على تدريس كل مادة بمعزل عن الأخرى دون ترابط بينهم

كما أنَّه يقوم بشكل أساسي على استعمال الكتاب المدرسي دون الخروج منه.

ومنهج المواد المترابطة وهو مخالف وعكس المنهج السابق، بحيث يربط المواد ببعضها ولا يشترط تطابقها. حيث يُأخذ موضوع مادة ما لتدريسها بدمجها مع موضوع مادة أخرى.

---

[1] بتصرف: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ص133.

ومنهج المجالات الواسعة وهو أكثر المناهج الذي يُعتمد عليه حاليا، وذلك لنظامه الّذي يقوم على شمل وجمع مجموعة من المواد المتشابهة في مجال واحد.

أمَّا بالنسبة لمنهج النشاط فهو منهج يعتمد كليًّا وبشكل أساسي على المتعلم، من خلال فتح المجال له لكلّ التساؤلات الّتي تدور في ذهنه مع التركيز على ما يميل إليه.

أمَّا المنهج المحوري الّذي أُختلف في تحديده فمنهم من يرى بأنَّه اتخاذ مادة دراسيَّة ما مركزًا لدراسات متنوعة، ومنهم من يرى بأنَّه يرتبط بالمتعلم وذلك من خلال الاهتمام بميولاته ومنهم من يرى بأنَّه ذلك المنهج الذي يقوم على التساؤلات التي يطرحها المتعلمين. و كأنَّ هذا المنهج قد جمع بين كلِّ المناهج التي سبق ذكرها.

وحسب رأينا الخاص وجدنا بأنَّ منهج المجالات الواسعة هو المنهج المناسب الذي يجب الأخذ به والاعتماد عليه، وذلك لما يمتاز به فهو يسهل علينا اكتساب العديد من المعارف في مجال واحد.

الفصل الثّالث

الدّراسة الميدانية لحروف المعاني

(السّنة الثّالثة متوسط)

1)- طريقة الأستاذ في سير درس القواعد:

إنَّ الهدف من تدريس القواعد هو أن يضبط الطالب حركات ما يكتب وما يلفظ ليربى عقليًا، أي أنَّ دراسة القواعد تعتمد على التحليل والمقارنة والاستنتاج والحكم، وكلُّ ذلك مفيد في التربيَّة العقليَّة، وتهدف القواعد أيضًا إلى تكوين لغة صحيحة.

ويتّبع المعلم في سيره لدرس القواعد مجموعة من الخطوات الّتي سنقوم بذكرها مع الإشارة على الاعتماد على الطريقة الاستقرائيَّة، وتتمثل هذه الخطوات في:

- **التمهيد:**

يقوم المعلم بتذكير تلاميذه بالدروس الّتي سبق وأن تطرقوا إليها والّتي لها علاقة بموضوع الدرس؛ وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ بغرض استرجاع بعض المعلومات والمعارف؛ فيقوم التلميذ بالتفاعل والنقاش مع المعلم وزملائه.

- **العرض:**

يقوم الأستاذ بكتابة مجموعة من الأمثلة على السبورة، ثم يبدأ التلميذ بتمعن النظر فيها ويطلب المعلم من بعضهم قراءة الأمثلة، ثم يبدأ المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة مثل: الآن نمعن النظر في هذه الجمل ... ماذا تلاحظون؟ ما نوع الكلمة التي كتبت بلون مخالف؟

- يقوم التلاميذ بإعطاء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الجمل، ومن ثمَّ يبدأ المعلم بالشرح وإزالة الغموض حول موضوع الدَّرس.

- **الرَّبط:**

بعد تعرف التلاميذ على موضوع الدَّرس، يشرع المعلم في إلقائه للدَّرس وذلك بشرحه وتحليله بطريقة مفصلة ودقيقة، فيقوم بذكر كلّ ما يتعلق حول الموضوع من صفات وخصائص وشروط...، حتَّى يزيل كلّ الغموض والإبهام حول ذلك الدَّرس وإيصاله بطريقة صحيحة إلى ذهن المتعلم.

- **استقراء القاعدة:**

يطلب المعلم من التلاميذ أن يقوموا بصياغة تعريف لموضوع الدَّرس حتَّى يتمكن من معرفة استيعابهم للموضوع، فيقوم كلٌّ تلميذ بذكر تعريفه الخاص والمناقشة مع المعلم.

وبعد استماع المعلم لمختلف اقتراحات المتعلمين وتصحيحه لأخطائهم، يقوم بذكر القاعدة وكتابتها على السبورة أو يطلب منهم نقلها من الكتاب المدرسي.

- **التطبيق:**

بعد فهم التلاميذ للدَّرس واستنتاجهم للقاعدة، يقوم المعلم بتقديم لهم تطبيق لإنجازه داخل القسم للتعرف على مدى استيعابهم وفهمهم للدَّرس، حيث يعطيهم مهلة قليلة بعدها يقوم

بتصحيح إجابات التلاميذ، كل واحد على حدى، ثم يشرعون في التصحيح الجماعي على السبورة وتصحيح الأخطاء إن وجدت حتى ينقله التلاميذ.

الواجب البيتي:

بعد إنهاء الدَّرس وحلّ التطبيق يكلِّف المعلم تلاميذه بمجموعة من التطبيقات المتعلقة بالدَّرس؛ لإنجازها في البيت حتى يرسخ الدَّرس في أذهانهم.

2)- نموذج لدرس حروف المعاني (دراسة ميدانية):

- **التهميد:**

المعلم: سبق وأن درستم في السنوات الماضيّة قسمًا من الحروف، من منكم يذكرنا ببعض هذه الحروف؟

تلميذ: حروف الجرّ.

تلميذ آخر: حروف العطف.

المعلم: من يعطينا مثال يحتوي على حرف من هذه الحروف؟

تلميذ: دخلت أنا وصديقي إلى القاعة.

المعلم: ما هي الحروف التي تحتوي عليها هذه الجملة؟

تلميذ: حرف الجرّ "إلى".

تلميذ آخر: حرف العطف "واو".

- **العرض:**

- تعرض الأمثلة على السبورة.

- أطلّت الآلام من جدره.

- ولفت لا سقام في ظهره.

- ولا حنان المسّ في شعره.

- إذا هوى الخلق وضاع الحجى.

المعلم: والآن نمعن النظر في هذه الجمل ... ماذا تلاحظون؟ ما نوع الكلمة التي كتبت بلون مخالف؟

تلميذ: ألاحظ أنَّ نوع الكلمات التي كتبت بلون مخالف هي حروف.

المعلم: ماذا نسمي هذه الحروف؟

تلميذ: نسمي "من" و"في" حروف جرّ.

تلميذ آخر: تسمى "الواو" حرف عطف.

تلميذ آخر: وأيضا "لا" تسمى لا النافيّة للجنس.

المعلم: جيّد، كلامكم صحيح، لكن ماذا نسمي كلّ هذه الحروف (حروف الجرّ حروف العطف...)، كل هذه الحروف لديها اسم يجمعها. فماذا تسمى؟

تلميذ: نسميها حروف فقط.

المعلم: جوابك غير صحيح، بما أنَّ جميعكم لا يعرف الإجابة، فكلّ هذه الحروف تسمى "حروف المعاني".

تلميذ: ولماذا تسمى بحروف المعاني؟

المعلم: لأنَّ حروف المعاني لديها معنى في ذاتها أي حتَّى لو كانت مستقلة عن الجملة كما أنَّها تملك وظيفة داخل الجملة، وكلّ حرف لديه أكثر من معنى فمثلا: "من" لديها معنى في ذاتها وهو أنَّها حرف جرّ، لكن نأتي مثلا بالحرف "أ" أو "بـ" فهذين الحرفين ليس لهما معنى سوى أنَّهما من حروف الهجاء وتسمى حروف المباني.

- والآن نلاحظ المثال الثاني: ما الّذي أفادته "في" أو ما وظيفتها في هذه الجملة؟

تلميذ: وظيفتها الجرّ.

المعلم: أي أنّها تجرّ الاسم الذي يأتي بعدها ويسمى اسم مجرور بفي، فوظيفتها إذا الجرّ.

- والآن لاحظوا معي المثال الأخير، ما هو الحرف الموجود؟

تلميذ: حرف العطف"الواو".

المعلم: وهل أدَّى حرف العطف "الواو" وظيفة في الجملة؟

تلميذ: لا، لم يؤدي أي وظيفة.

المعلم: نعم، جوابك صحيح أحسنت، فحروف العطف هي من حروف المعاني لديها معنى من غير وظيفة. فماذا تلاحظون أو تستنتجون؟

تلميذ: أستنتج بأنَّ حروف المعاني منها ما له وظيفة، ومنها ما ليس له وظيفة.

تلميذ آخر: أستنتج أنَّ حروف المعاني تنقسم إلى حروف لديها وظيفة تؤديها في الجملة وأخرى لديها معنى فقط.

المعلم: أحسنتم، هذه هي حروف المعاني.

المعلم: والآن بعد أن تعرفنا على هذه الحروف بأنها تسمى "حروف المعاني"، وبعد الاستنتاجات والتعريفات التي قدّمها زملائكم.

نستنتج بأنّ حروف المعاني هي حروف تربط الأسماء بالأسماء أو أفعال بأفعال أو الأسماء مع الأفعال.

وهي تنقسم إلى حروف عاملة وهي التي لديها معنى وتؤدي وظيفة في الجملة، وحروف هاملة الّتي لديها معنى من غير وظيفة.

المعلم: هل فهمتم الدَّرس جيدا؟ أمن سؤال تريدون طرحه؟

التلاميذ: نعم الدَّرس مفهوم.

المعلم: إذن يمكنكم كتابة القاعدة من الكتاب.

المعلم: بعد انتهائكم من كتابة القاعدة، قوموا بإنجاز التطبيق ص24 (أوظّف تعلماتي) من الكتاب المدرسي.

(اجعل الحروف "الواو" و"الفاء" و"من" و"لا" في جمل من إنشائك)، وبعدها سنقوم بالتصحيح.

المعلم: من يقوم بحل التطبيق.

تلميذ: عاد التلميذ من المدرسة.

قرأت الكتاب والمجلة.

تلميذ آخر: لا نجاح من دون تعب.

اجتهد التلميذ في الامتحان فتحصل على علامة جيّدة.

من خلال حضورنا في بعض المدارس ومشاهدتنا لكيفية إلقاء الدّرس وخاصة درس القواعد لاحظنا ووجدنا بأن معظم الأساتذة في أسلوبهم الذي يستخدمونه لتوصيل المعارف للمتعلمين

يعتمدون على الطريقة الاستقرائية. وذلك لما تتميّز به في تسهيل وصول المعارف، فهيّ تقوم على التسلسل في تقديم المعارف من الجزئيَّة إلى الكليَّة. فأوّل أمر يقوم به هو تمهيد للموضوع وذلك بالتذكير بالمكتسبات القبليَّة، ثمّ يعرض الأمثلة وشرحها والتفصيل فيها، ثم استنتاج القاعدة وكتابتها بعد فهمها، وفي الأخير يتم تقديم تطبيقات للتلاميذ لإنجازها لمعرفة مدى استيعابهم للدَّرس.

أمَّا بالنسبة للموضوع الذي تناولناه حول "حروف المعاني" وكيف هو مبرمج في الكتاب المدرسي، وجدنا بأنَّ هناك تطابق بين ما توصلنا إليه من معارف من خلال بحثنا في الكتب النحويَّة وما هو موجود في الكتاب المدرسي. "فحروف المعاني" دُرست في الكتاب المدرسي دراسة سطحيَّة غير معمقة، حيث أنّضَم جمعوا بعض من هذه الحروف في درس واحد وأعطوا لكلِّ حرف معنى أو معنيين لا يخالف ما هو موجود في الكتب.

فحروف المعاني كثيرة ومتنوعة منها: حروف العطف، حروف الجرّ، الحروف الناصبة حروف النفي وغيرها.

فكلُّ نوع من هذه الحروف تقتضي دراستها لوحدها بطريقة موسعة، حتى يكون هناك فهم صحيح لكل من هذه الحروف.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية بحثنا هذا وبعد تطرقنا إلى موضوع حروف المعاني وجدنا أنَّها تملك دورًا هامًا وتُعدّ ركيزة أساسية في بناء الكلام ونظمه، هذا ما جعلها تحظى بأبحاث ودراسات مختلفة من قبل علماء اللّغة.

ومن هنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج حول موضوع البحث ككلّ أهمها:

- ❖ اختلاف النحاة في تقسيماتهم لحروف المعاني من ناحية التسميَّة.
- ❖ حروف المعاني لديها معنى في ذاتها حتَّى ولو كانت مستقلة عن غيرها وهذا ما يخالفها عن حروف المباني.
- ❖ حروف المعاني تنقسم إلى حروف عاملة لديها معنى ووظيفة، وحروف هاملة لديها معنى من غير وظيفة.
- ❖ اختلاف المُدرسين في أسلوب تدريسهم باختلاف الطرائق التي يعتمدونها، حيث أنَّ لكلّ مدرس طريقته في التدريس وتوصيل المعارف.
- ❖ تنوع المناهج واختلافها من منهج لآخر.
- ❖ تعدُّ الطريقة الاستقرائيّة من أفضل الطرائق المعتمد عليها حاليا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت:2005، مجل3.

2- د. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربيّة ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، عمان:2009.

3- د. ظاهر محسن كاظم، التركيب اللّغوي لشعر المتنبي، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان:2012.

4- علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربيّة، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن:2003.

5- الأستاذ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربيّة، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار صادر الثقافية، 2013.

6- د. محمد أسعد النادري، نحو اللّغة العربيّة، دط، المكتبة العصريّة، بيروت: دت.

7- محمد عكاشة، الدلالة اللّفظيّة، دط، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة: دت.

8- يوسف عطا الطريفي، معاني الحروف ومخارجها وأصواتها في اللّغة العربيّة، دط، دار الإسراء، عمان:2002.

الفهرس

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

مقدّمة

الفصل الأوّل: حروف المعاني وتقسيماتها في العربيّة.

1- تعريف الحرف.....05

أ) ـ لغة.....05

ب) ـ اصطلاحا.....05

2- تعريف المعنى.....06

أ)- لغة.....06

ب)- اصطلاحا.....07

3- الفرق بين حروف المعاني وحروف المباني.....07

4- بنية الحروف في العربيّة.....10

5- تقسيمات حروف المعاني.....11

الفصل الثّاني: طرائق التدريس العامّة في الجزائر

1- تعريف طريقة التدريس.....27

2- طرق التّدريس العامّة.....27

3- مفهوم المنهج.....29

4- أنواع المناهج.....29

الفصل الثّالث: الدراسة الميدانية لحروف المعاني (السنة الثالثة متوسط)

1- طريقة الأستاذ في سير درس القواعد.....35

2- نموذج لدرس حروف المعاني(دراسة ميدانية).....37

خاتمة.....44

قائمة المصادر والمراجع.....46